الأهرام

المصدر : السياسي المصرى

التاريخ : ١٤ مايو ٢٠٠٠

الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.. وأكذوبة الانسحاب بدون شرط

أثارت الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على البنية التحتية اللبنانية العديد من التساؤلات عن مغزى ودلالات قرارها الصادر فى الخامس من مارس الماضى بالانسحاب من جنوب لبنان بحلول يوليو القادم - فيرى بعض المراقبون أن هذه الاعتداءات أرادت بها اسرائيل تحقيق عدة اهداف معاً أو بعضها على أقل تقدير أولها فتنة بين الحكومة اللبنانية والشعب من ناحية والمقاومة من ناحية ثانية دفع العلاقة بين الجانبين الى نقطة المواجهة على غرار ماحدث فى منتصف السبيعنات وبعودة الحرب الاهلية الى لبنان تدخل كل من سوريا ولبنان فى إتجاه اخر من حركة السياسة والتاريخ بعيداً عن تهديد اسرائيل وثان هذه الاهداف هو تأليب الشعب اللبنانى على الحكومة اللبنانية وعلى الوجود السورى فى لبنان ودفع العلاقة بين الجانبين الى نقطة المواجهة حيث كانت إسرئيل قد صورت الموقف السورى من عملية السلام بأنه عقبة امام إنسحابها من الجنوب اللبنانى متهمة دمشق بدعم حزب الله وثالث هذه الاهداف هو محاولة تحجيم دور المقاومة اللبنانية فى الصراع السورى الاسرائيلى الذى يجرى جزء كبير من على أرض الجنوب اللبنانى - ولاشك ان ماتقوم به اسرائيل من إعتداءات مستمرة على البنية التحتية اللبنانية وعلى المدنيين تريد به إيجاد واقعاً يسمح لها بالتوصل الى صيغة للانسحاب من الجنوب اللبنانى بشروط إسرائيلية ملزمة وذلك على الرغم من التصريحات الاسرائيلية بالاستعداد للانسحاب من الجنوب اللبنانى بدون شروط .

ولاشك أن الموقف العربى تجاه الاعتداءات الاخيرة كان بمثابة رسالة الى المجتمع الدولى بضرورة المساهمة فى عملية السلام وتمثل ذلك فى تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية حيث أكد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الكامل والسريع من الجنوب اللبنانى والتنفيذ الامين للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ وقال انه نتيجة ضرب البنية التحتية والمدنيين اللبنانيين والمماطلة على المسار الفلسطينى والسورى فأن الرأى العام العربى كله أصبح ليس منفتحاً لموضوع التطبيع مع اسرائيل وما أكده الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من أن الانسحاب الاسرائيلى من لبنان يجب أن يكون تاماً دون قيد أو شرط وأن ذلك جزء من الحل الشامل هذا الموقف العربى اكد لاسرائيل صلابة الموقف العربى الرافض للعدوان الاسرائيلى على اسرائيل وعدم قدرتها على التلازم بين المسارين السورى والاسرائيلى واصبح باراك مقتنعاً اكثر بضرورة عودة المفاوضات مع سوريا على أن تكون للورقة اللبنانية أولوية .

أيناس عبدالعليم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية